

(التعريف والنقد)

ديوان مجير الدين ابن تميم

قراءة.. ومستدرك

عباس هاني الجراح

مجير الدين ابن تميم؛ محمد بن يعقوب بن علي (ت ٦٨٤هـ)، واحد من شعراء العصر الأيوبي، عاصر الملك المنصور محمد بن محمود، صاحب حماة، واشتهر بوصف مظاهر الطبيعة والتشبيه، فضلاً عن تضمينه شعر الآخرين، وهذا ما دعا القدماء إلى أن يوردوا نصوصاً من شعره في مُصنَّفاتهم.

وفي بيروت، عالم الكتب، صدر (ديوان مجير الدين ابن تميم)، تحقيق الأستاذ هلال ناجي والأستاذ الدكتور ناظم رشيد، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ووقع في ١٥١ صحيفة، يضمها الفهارس التي صنعها الأستاذ حسن عريبي الخالدي، في حلة قشبية وإخراج بديع.

وكان الأستاذ الدكتور ناظم رشيد - المختص بالأدب الأيوبي - قد جمع شعر مجير الدين ابن تميم من المظان المتنوعة، وأباح للأستاذ هلال بالأمر، فأخبره الأخير أنه يمتلك صورةً من منتخب الصَّفدي (ت ٧٦٤هـ) لشعر الشاعر، وهكذا اتفقا على تقاسم العمل بينهما وتحقيقه ليظهر كاملاً، وأن يقوموا - أيضاً - بكتابة مقدمته.

وكنث قد اطلعتُ على نسخة د. ناظم رشيد الخاصة من (الديوان) في تموز ٢٠٠٠م، أي بعد صدوره بنحو عامٍ واحد، وعلقتُ عليها بعض الملاحظات، وقدمتها إليه هديةً، ريثما تصل نسخٌ من الناشر، وفعلاً تمَّ ذلك في نهاية شباط ٢٠٠١م، وقد أهداني الأستاذ هلال ناجي نسخةً من الديوان

بعد شهرٍ واحدٍ.

وكان من حُسن حظِّ الديوان أن يقومَ الناقدُ الكبيرُ الأستاذُ عبد الحميد الرشوديَّ بإبداءِ (نظرات) نقديةٍ وتعليقاتٍ عليه، بلغت (٥٦) ملاحظة، بتسلسل أبيات الديوان^(١).

وإذا كانت بعضُ تلك النظرات مهمةً، أسهمت في سدِّ الخلل في بعض المواضع، وإقامة الوزن، فإنَّ بعضها لم يكن دقيقاً، وبعضها الآخر مجرد أخطاء مطبعية. ثم إنه لم يكن يعلم بتفاصيل (تقاسم) العمل بين المحقِّقين الفاضلين، فضلاً عن أشياء أخرى ليس هذا مجال بسطها^(٢).

لقد كانت نظراتُ الأستاذ الرشودي حافظاً لي كي أعود إلى ما كنتُ قد علَّقْتُه من ملاحظٍ وتنبهاتٍ على الديوان، وَأَضَفْتُ إلى ذلك كثيراً من القضايا، بعد رجوعي إلى المصادر المثبتة في هوامش التحقيق، فرأيتُ أنهما قد فاتتهما بعض الروايات المهمة والتخریجات، وكذلك الأخطاء في النقل منها، كما فات التحقيق نسبة أبيات مضمَّنة لعدد من الشعراء، لم تُعزَّ إلى أصحابها، علاوة على إخلال الديوان بأبيات وَرَدَتْ في تلك المصادر، وهذا ما دعاني إلى البحث والتنقير، حتى عثرتُ على أبيات جديدة، صَنَعْتُ منها مستدرکاً، ضمَّ ما لم يرَد فيه بعد الاطلاع على مصادر أخرى.

وكنت قد ذكرتُ للأستاذ هلال بعض ملاحظاتي هذه، فَرَغِبَ إِلَيَّ في

نشرها. وها أنذا أفعل هذا، في ضوء هذه المباحث المتسلسلة الآتية:

مخطوطة الديوان:

صنع الصفديُّ منتخباً من شعر مجير الدين ابن تميم، تَحْيَرُهُ من قصائد للشاعر، بناءً على ذوقه الأدبيِّ ومزاج عصره. وهذا ما فعله أيضاً في ما وصل إلينا من منتخبات أشعار: يحيى بن عبد العظيم الجزار (ت ٦٧٩هـ) وسراج الدين عمر بن محمد بن الحسن الوراق المصري (ت ٦٩٥هـ)، وشهاب الدين أحمد بن عبد الملك العزازي (ت ٧١٠هـ)^(٣)، وكذلك منتخبه لشعر محمد بن دانيال الموصلبي (ت ٧١١هـ)^(٤).

هذا عدا ما كان يبتزُّه في كتبه الأخرى، عند ترجمته للشعراء. وما وجدته عند تحقيقي ديوان سيف الدين المشدِّ (ت ٦٥٦هـ)، على أربع نُسخٍ خطيةٍ من بريطانيا وألمانيا وإسبانيا ومصر، في رسالتي للماجستير من جامعة بابل^(٥)، إذ كان يقتطع القصائد الطويلة، فيختار منها أبياتاً قليلة جداً. أعودُ فأقول: إنَّ مُنتخب الصَّفدي لشعر ابن تميم وصلت إلينا مخطوطةً فريدةً منه؛ بخطِّه، محفوظة في مكتبة أيا صوفيا برقم ٣٩٤٨. ويشغل شعره الأوراق ١٠٧-١٤٧ منها.

وتوجد صورة منه في معهد المخطوطات العربية برقم ٨١٧- أدب.

قال عباس الجراخ:

بعد البحث والاستقصاء ثَبَّتَ لنا أنَّ للشاعرِ (ديواناً) جَمَعَهُ بِخَطِّهِ،

ودليلنا على ذلك:

الأول: إنَّ الصَّفديَّ في كتابه (العَيْثُ المسجَم) نَقَلَ منه عدَّةَ قطعٍ، وكان في كلِّ مرَّةٍ يسبق ذلك بقوله: «نقلْتُ مِنْ خَطِّ مُجِيرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ»^(٦)، ثم في كتابه (أعيان العصر)^(٧).

ومن المؤكَّد أنَّ هذا الكلام يعني أنه إنَّما يَنْقَلُ من ديوانٍ له بخطِّه.

الثاني: إنَّ الخفاجيَّ في: (ريحانة الألبا) أورد له بيتين، ذكر أحدهما وردا في «ديوانه»^(٨).

أقول: إنَّ هذه القضية مهمةٌ جداً، وجديرةٌ بالتأمل، لم يبحث فيها المحققان الكريمان ولا أشارا إليها، لاسيما أنهما وسَّما عملهما بـ «ديوان». وعلى هذا فإنَّ مخطوطة الصفديِّ لشعره، لا تعدو أن تكونَ مُتخَباً مِنْ ذلك (الديوان)، الذي لم يصل إلينا، للأسف الشديد.

نَسَخَ الأستاذ هلال هذا (المنتخب)، وبذل خبرته الطويلة وجهدهُ في تَقْرِي الحروف المتلاشية في المخطوطة، وهذا هو عمله في تحقيق الديوان، وحصَّته فيه.

ولم يستطع قراءة بضع كلماتٍ وردت في ثلاثة أبيات منها، أشار إليها^(٩).

كما سقطت من المخطوطة كلمتان، في بيتين - اجتهد الأستاذ هلال في وضعهما داخل عضادتين^(١٠). وكنا نفضِّل أن يُتْرَكَ الأصل على ما هو عليه، ويكون الهامش مجالاً رحباً لذلك.

وذكر الأستاذ هلال - في مقدمته - ص ١٠ - أن مخطوطة الصَّفدي تحتجُنُ (٦٦٨) بيتاً.

أقول: بعد دراستها وفحصها تَبَيَّنَ لنا سقوط البيت الأول، على قافية الهزمة، من القطعة (٢) ص ١٣. وهو ثابت في المخطوطة - ووارد في الورقة الأولى منها - وترتيبه الرابع فيها. وقد أوردناه في (المستدرِك) في بحثنا هذا، برقم (١).

كما لم يتم ترقيم البيت الوارد على قافية العين، بعد البيت رقم ٣٤٠ - ص ٥٤، وكذلك البيت الوارد على قافية القاف، [بعد البيت] رقم ٣٨٠ - ص

هذا إذا استثنينا البيت المرقم ٣٦٠، وترقيمه غير صحيح، لأنه ليس للشاعر، بل تضمين بيت للمتنبي.

وعلى هذا فإن مخطوطة الصّفديّ تقع في (٦٧٠) بيتاً فقط. وتبدو أهمية منتخب الصّفدي لشعر ابن تميم أنه أضاف (١١٩) قطعة إلى عمل د. ناظم رشيد، لو قدر له أن ينشر (الديوان) بالاعتماد على المظان المختلفة دونة، وهذا واضح من تخرجاته التي أثبتتها أسفل قطع الأصل المخطوط؛ وترك ما لم يعثر عليه في المصادر، وانفردت به المخطوطة. ولا بد أن أشير إلى خطأ واضح وقع فيه الصّفديّ - وتابعه الأستاذ هلال-، في اسم الشاعر، إذ ورد: (مجير الدين محمد بن علي بن يعقوب)^(١)، والصواب - كما هو معروف - : محمد بن يعقوب بن عليّ.

إهمال روايات المصادر:

في حواشي التحقيق تم إثبات اختلاف الروايات بين المصادر، وهو منهج سديد، إلا أننا لاحظنا - في الوقت نفسه - إهمال واضح لروايات أخرى وردت في تلك المصادر التي رجع إليها المحققان. وهذا بيانٌ بها:

- ص ١٤ - البيت ٧:

ناعورة مُدَّ غابَ عنها قلبُها دارتُ عليه بآنّةٍ وبكاءٍ
أقول: وقد ورد في خزنة الأدب ٢٦٠، وهو أحد مصادر التخرّيج برواية أخرى هي:

ناعورة مُدَّ ضاعَ عنها قلبُها فاضتُ عليه بآنّةٍ وبُكاءٍ
- ص ١٨ - البيت ٤٥:

إن تاهَ نَعْرُ الأفاحي في تشبُههِ بِشجرِ حَبْكَ واستولى به الطربُ

وفي: أنوار الربيع ٦ / ٨٠: (إذُ تشبهه)، وهذا الكتاب من مصادر التخريج.

- ص ٣١ - القطعة ٧٢، ورد بيتان خَرَّجَهُمَا د. ناظم على مصادر كثيرة، منها: عيون التواريخ ٢١ / ٣٦١، لكنه أهمل روايته لصدر البيت الأول، وهو: تَأْمَلُ ترى الدَّوْلَابَ...
ورواية صدر الثاني:

وضاعَ النسيمُ الرُّطْبُ في الدَّوْحِ مِنْهُمَا

- ص ٤٢ - البيت ٢٤٦:

بطاووسٍ بستانٍ يدورُ وينجلي وينفضُ على أرياشه بَلَلُ القَطْرِ^(١)
وفي: عيون التواريخ ٢١ / ٣٦٤ (عن) بدلاً من: على. وسقطت منه الكلمة بعده. ولم يُثَرِّد. ناظم إلى ذلك، وهو من مصادره.

- ص ٥٦ - البيت ٣٥٩:

طوبى لمرآة الحبيبِ فإتَّها حُمِلَتْ براحه عُصْنِ بانٍ أينعا
والبيت في: أنوار الربيع ٦ / ٧٩- وهو من مصادر التخريج - برواية مختلفة، هي:

سُقياً لمرآة الحبيبِ فإتَّها حُلِيَتْ بكفِّ مثلِ عُصْنِ أينعا
- ص ٦٩ - البيت ٤٧٠:

ولي حبيبٌ سبحانَ خالقِهِ ترتعُ في رَوْضِ وجههِ مُقْلِي
وأثبت د. ناظم عيون التواريخ ٢١ / ٣٦٥ مَصْدَرًا له، ولم يذكر روايته

(١) [رواية (وينفض على) تخلّ بالوزن، والرواية الصحيحة هي رواية عيون التواريخ (وينفض عن)/ المجلة].

فيه: «روضِ حُسْنِهِ مَقْلِي».

- ص ٧٤ - البيت ٥٠٧:

سَبَقْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَدِيقَةِ وَرَدَّةً وَأَتَتَكَ قَبْلَ أَوَّاهَا تَطْفِيلًا
وفي أنوار الربيع ٥ / ٢٥٦ «... من الحدائق».

- وورد البيت ٥١١ في الصحيفة ٧٤ نفسها:

إِذَا هَجَرْتَنِي الصُّهْبَاءُ يَوْمًا تَرَى لِلْهَمِّ فِي كَبْدِي اشْتِعَالًا
وفي أنوار الربيع ٦ / ٧٩ وَرَدَّ الْعَجْزُ:

أَلَا قِي النَّارِ فِي كَبْدِي اشْتِعَالًا

- ص ٩٧ - البيت ٢٥ [الملحق]:

تَرَكْتُ شَرْبَ الْحُمَا غَيْرَ مَكْتَرٍ بِهَا وَفِي شَرْبِهَا الرَّاحَاتُ وَالطَّرْبُ
وفي: خزانة الأدب للحموي - وهو من مصادر المهمة -: «غير مفتكر».

- ص ١٠٤ - البيت ٨٤:

دَمٌ جَرَى مِنْ فَوَاحِتِ ذَبْحَتْ مِنْ فَوْقِهَا رِيْشَهْنَ مَشْتَوْرُ
وورد البيت في: أنوار الربيع ٥ / ٢٥٧ هكذا:

شبه دم من فواخت ذبحت وفوقه ريشهن مشثور

- ص ١٠٧ - البيت ١١٧:

أُضْمِنُ كُلَّ بَيْتٍ فِيهِ مَعْنَى فَشْعَرِي نَصْفُهُ مِنْ شَعْرِ عَيْرِي
أقول: وَرَدَّتْ رَوَايَةُ الصَّدْرِ فِي: عيون التواريخ ٢١ / ٣٥١، شذرات

الذهب ٥ / ٣٨٩، وهما من مصادر تخريج الكتاب:

أُضْمِنُ كُلَّ بَيْتٍ نِصْفَ بَيْتٍ

- ص ١٢٦ - البيت ٢٨٠:

أَجْرِيْتُ وَاقَفَ مَدْمَعِي مِنْ بَعْدِهِ وَجَعَلْتَهُ وَقْفًا عَلَيْهِ جَارِيًا
وفي أنوار الربيع ٥ / ٣٠: «واقف أدمعي».
أقول:

وهناك روايات أخرى، خاصة في (خزانة الأدب)، لابن حجة الحموي،
لم تُذكر في التخریجات، ضربنا صفحاً عن إثباتها، خشية الإطالة.
تخریجات جديدة:

كانت المصادر التي رجع إليها د. ناظم رشيد في تخریج قطع الديوان قليلة،
وأثبت هنا تخریجات جديدة لمصادر أخرى لم يرجع إليها، ومعها رواياتها.
أولاً: متن الديوان:

- القطعة (١) وردت في: الكشف والتنبيه للصفدي ٤١٨.
- القطعة (٨) في: «السماح في أخبار الرماح» للسيوطي، مجلة مجمع
اللغة العربية الأردني، العدد ٣٧، ١٩٨٩، ص ٢٥٤.
وهما في الكتاب نفسه بتحقيق د. نوري القيسي^(١٢)، مجلة (المورد)،
مج ١٢، العدد ٤، ١٩٨٣م، ص ٩٠، وفي: الكشف والتنبيه، وفيها:
«تلهو...».

- القطعة (١٠): البيتان ٢٠ - ٢١ في: حلبة الكميت ٢٠٧.
- القطعة (١٥) في: شفاء الغليل ٢٣٧.
- القطعة (١٨): البيتان ٤٨ - ٤٩ في: فضّ الختام عن التورية
والاستخدام ٩٠.

- القطعة (٢١) في: شفاء الغليل ٢٠٣.
- القطعة (٢٥) في: حلبة الكميت. وقافية الأول: «والحبايب».
- القطعة (٣٠) في: تحاف النبلاء بأخبار الثقلاء، مجلة عالم الكتب،

- مج ٤، العدد الأول، ١٩٨٣م، ص ٩٢.
- القطعة (٣٦) في: الكشف والتنبيه ٣٠٣، ورواية صدر الأول: «يا حسنها دوحه...».
- القطعة (٥٣) في: ريحانة الألبا ١ / ٤١٤، ورواية صدر الأول: سقى الله.. روضاً تبدى لناظري.
- القطعة (٥٥) في: تشنيف السمع ١٢٣، ورواية صدر الثاني: «تطايرتها»، خطأ.
- القطعة (٦٤) في: جوهر الكنز ١٤٦، ورواية صدر الأول: لمن أفوه بشعري حين أذكره.
- القطعة (٧٢) في: شفاء الغليل ١٢٩.
- القطعة (٧٣) في: حلبة الكميت ٢٤٤.
- القطعة (٧٤) في: حلبة الكميت ٢٠٦ - ٢٠٧.
- القطعة (٧٧) في: الكشف والتنبيه ٣٢٠، ورواية الأول: «... فإنها تدعو بقلب...».
- القطعة (٧٨) في: مطالع البدور ١ / ٣٧، نفحة الريحانة ١ / ٤٤٠، نفحات الأزهار ٨٣.
- القطعة (٨٤) في: الكشف والتنبيه ٢٩١.
- القطعة (٨٧) في: حلبة الكميت ٢٨٨.
- القطعة (٨٨) في: فضّ الحتام ١٩٠.
- القطعة (٩٥) في: الكشف والتنبيه ٢٧٢ وفي صدر الثاني: «تحسبُ أنها...».
- القطعة (١٠٨)، الأبيات ١، ٢، ٤ في: حلبة الكميت ٢١٥.

ورواية الأول: «رعى الله...»، ورواية الثاني: «فمدّ لتلقائي»، ورواية الأخير: «فحيثما ذهبْتُ...».

- القطعة (١١٧) في: الكشف والتنبيه ٢٧٣. وفيه: «حسدًا».

- القطعة (١١٨) في: حلبة الكميت ٢٩٠، وريحانة الألبا ٢ / ٢٠٣، شفاء الغليل ١٢٩. ورواية عجز الأول في الحلبة: «فلما مزقته»، وفي الريحانة: «فلما فرقتها»، وعجز الثاني: «أيام عهد الصبا».

- القطعة (١٢٢) في: حلبة الكميت ١٦٠.

- القطعة (١٢٥)، البيتان ٢، ٣ في: الكشف والتنبيه ٢٣٣، ورواية صدر الأول فيه: «ويومنا»، والعجز: «مَنْ بات صاحياً هازي»، وهو تصحيح لما ورد خطأ في الديوان، ولم يستطع الأستاذ الرشودي - في نقده للعمل - ملاحظة ذلك التصحيح.

- القطعة (١٣١) في: الكشف والتنبيه ١١٦ والعجز فيه: «... نامت عيون الحرس»، وفي: أنوار الربيع ١ / ٢٧٩، وهو أحد مصادر الكتاب! وعجز الثاني فيه: «وترمقنا...».

- القطعة (١٣٥) في: الكشف والتنبيه ٣٠٨، وعجز الثاني: «لُبْس الحداد...».

- القطعة (١٣٧) في: الكشف والتنبيه ٢٨٢.

- القطعة (١٤١) في: الكشف والتنبيه ٣٠٤.

- القطعة (١٤٧) في: الكشف والتنبيه ٣٠٤ وقافية الثاني: «الرياض»، وورد في المصدر نفسه بلا عزو ص ٢٦٥.

- القطعة (١٥٢) في: رحلة ابن معصوم المدني، مجلة المورد ١: مج ٩،

١٩٨٠م، ص ٢١٤.

- القطعة (١٥٧) في: الكشف والتنبيه ٢١٤.
- القطعة (١٥٨) في: شفاء الغليل ٤٢، ورواية صدر الأول «أسرع بنا» و صدر الثاني «وجيادنا».
- القطعة (١٦٢) في: الكشف والتنبيه ٣١٩.
- القطعة (١٦٣) في: إنسان العيون ١١٨.
- القطعة (١٧٠) في: فضّ الختام عن التورية والاستخدام ١٣٥.
- القطعة (١٧١) في: الكشف والتنبيه ٣١٢ وفيه: «ولينوفر».
- القطعة (١٧٢) في: الكشف والتنبيه ٣١٩، وعجز الأول: «فلقد قرأ».
- القطعة (١٨٠) في: حلبة الكميت ٢٣١.
- القطعة (١٨٣) في: الكشف والتنبيه ٢٣٢.
- القطعة (١٨٤) في: الكشف والتنبيه، ورواية الأول: «...وحسنها وأظّل منها...».
- وفي: حلبة الكميت ٢٥٧، ورواية صدر الأول: «... وطبيها وأظّل منها...». و صدر الثاني: «والزهر يلحطني...».
- القطعة (١٨٧) في: الكشف والتنبيه ٣١٩.
- القطعة (٢٠١) في: الكشف والتنبيه ٢١٣، نفحة الريحانة ٤١٩ / ٢.
- القطعة (٢١٠) في: الكشف والتنبيه ٣٧٢، ورواية صدر الثاني: «ما بين منشور أقام و نرجس».
- القطعة (٢١٤) في: ريحانة الألبا ٤٧٦ / ٢.
- القطعة (٢١٦) في: حلبة الكميت ٢٠٢، ورواية الأول: «وفتاة... ذلول»: ديوان الصباية ٢٨٠.

- القطعة (٢٢٧) في: نفحة الريحانة ٤ / ٢٢٤، ديوان الصبابة ٢٦٢ وفيه: «وقفت وللظي» وهو خطأ.
- القطعة (٢٣٠) في: الكشف والتنبيه ٤١٧ وفي عجز الأول: «فتطريني».
- القطعة (٢٣٧) في: الكشف والتنبيه ٢٨٩ وفيه: «من الحدائق وردة» وكذلك في ريحانة الألبا ٢ / ٤٦٣. ونفحة الريحانة ١ / ١٢٨. وبلا عزو في: نصرة النائر ٢٣٠.
- القطعة (٢٤٠) في: حلبة الكميت ٣٣٣.
- القطعة (٢٤٤) في: الكشف والتنبيه ١٩٩.
- القطعة (٢٤٧) في: أنوار الربيع ٥ / ٣٠، خزنة الأدب ٢ / ٧٤ - ٧٥ ورواية البيتين مختلفة جداً عن الديوان:
- أيا حسنها سحادة سندسية يرى للتقى والزهد منها توسم
إذا ما رآها الناسكون ذوو الحجي أمامهم صلوا عليها وسلموا
- القطعة (٢٥٣) في: نصرة النائر ٣٣٤.
- القطعة (٢٥٤) في: فضّ الختام ١٦٦، كشف اللثام ١٦٢.
- القطعة (٢٥٧) في: الكشف والتنبيه ٣٠٣.
- القطعة (٢٦٣) في: الكشف والتنبيه ١١٦.
- القطعة (٢٧٣) في: الكشف والتنبيه ٣٠٠.
- القطعة (٢٧٧) في: الكشف والتنبيه ٢٧١.
- القطعة (٢٩٠) في: الكشف والتنبيه ٢٧٣.
- القطعة (٣٠٠) في: الكشف والتنبيه ٤٠٨.
- القطعة (٣٠٤) في: فضّ الختام عن التورية والاستخدام ١٣٤ - ١٣٥.

- القطعة (٣٠٩) في: الكشف والتنبيه ٤٠٨ .
- ثانياً- ملحق الديوان ص ٩٥-١٢٧ :
- القطعة (١) في: فضّ الختام ١٩٠ .
- القطعة (٢)، البيتان ٣، ٤ في: الكشف والتنبيه ٢٦٦، وفي صدر الأول: «بلحظ عينك».
- القطعة (٦) في: حلبة الكميت ١٦٨، وقافية الثاني: «تشرّب».
- القطعة (١٠) في: الكشف والتنبيه ٣١٩ .
- القطعة (١٧) في: الغيث المسجم ٢ / ٢٧١، ديوان الصبابة ١٧٢، نصرّة التائر ١٠٧: بلا عزو
- القطعة (١٦) في: الكشف والتنبيه ٣٩٧، وفيه (لبن) بدلاً من (لبأ).
- القطعة (٢٢) في: الشفاء في بديع الاكتفاء: ٧٢ وورد فيه صدر الثاني: «شقا ريق بدر الدجى» وهو وهم من الناشر.
- القطعة (٣٤) في: حزانة الأدب ١ / ٣٨٩: بلا عزو.
- القطعة (٣٨) في: الكشف والتنبيه ٢٣٢-٢٣٣ وورد أيضاً ص ٩٨ .
- ورواية الأول: «إذا الغيث فيها أرسل». ورواية صدر الثاني: (عين ناضره....).
- القطعة (٤١) في: الكشف والتنبيه ٣٠٤، ورواية صدر الثاني: «فَظَلْتُ يومي....».
- القطعة (٤٨) في: حلبة الكميت ١٥٩ .
- القطعة (٥٥) وردت في: خطط المقرئ ٢ / ١٩، تحفة الأدباء وسلوة الغبراء ٢ / ٦١، ٣ / ١٤٩: بلا عزو. وله في: عيون التواريخ ٢٢ / ١٨٧ .
- القطعة (٥٩) في: شفاء الغليل ٢١٢: بلا عزو.

- القطعة (٦٣) وردت في: عيون التواريخ ٢١ / ٣٦٠، وفيه (عاتبث) وهو تصحيف. وفي: حلبة الكميت ٢٤٧ وفيه: «ولقد رأيتُ الورد».
- القطعة (٧٢) في: ريحانة الألبا ٢ / ٦٥.
- القطعة (٧٥) في: ريحانة الألبا ١ / ١٦٠.
- القطعة (٧٦) في: الكشف والتنبيه ٣٩٦ ووردت قافيةً الثاني: «الباقلي».
- القطعة (٨٣) في: ريحانة الألبا ٢ / ١٢٧.
- القطعة (٩٧) في: الكشف والتنبيه ٣٢٠ مع بيت آخر، أوردناه في: (المستدرک)، برقم ٢٤.
- القطعة (١٠٤) في: تشنيف السمع بانسكاب الدمع ٣٩ - ٤٠.
- القطعة (١١٠) في: تشنيف السمع ١٩.
- القطعة (١١٣) في: الكشف والتنبيه ٣١١، وفيه: غدا اللينوفز.
- القطعة (١١٥) في: الكشف والتنبيه ٣١٨.
- القطعة (١١٦) في: شفاء الغليل ٦٦ ورواية صدر الأول: «وعيت وكلّ أكلي...».

التضمين والاقتباس

عدم نسبة الأبيات المضمّنة إلى أصحابها.

ولع مجير الدين ابن تميم بتضمينه أبيات عدد من الشعراء أو أشطراً منها، حتى غدا نصف شعره من شعر غيره، كما أكد هو ذلك^(١٣).

وفي حواشي التحقيق استطاع د. ناظم أن يعثر على (١٤) تضميناً، معظمها أشطار، نصفها للمتنبّي^(١٤)، وبعضها لشعراء آخرين مشهورين^(١٥).

وقد وجدتُ أنّ الشاعر كان يحرص على تضمين أبيات المتنبّي في شعره، ولكن لم يُشر إلى ذلك، أو تُخرّج على ديوانه، على الرُغم من أنّ ديوانه

كان بين مصادر التحقيق! كما عثرتُ على أبيات أخرى لم تُنسبَ إلى أصحابها، على الرغم من شهرتها.

١- وأثبت أولاً أبيات المتنبي التي ضمَّنها الشاعر، ولم تُنسب

إليه أو تخرَّج على ديوانه:

- ص ١٥ - البيت ١٤:

لرأيتَ أعجبَ ما ترى في بركةٍ سال النُّصارَ بها وقامَ الماءُ
والعجزَ للمتنبى في شرح ديوانه ١ / ١٤٧، وهو العجز نفسه الذي كرَّره
الشاعرُ في الملحق ص ٩٥ - البيت ٢، وصدده: (وكذا الكرم إذا أقام ببلدٍ).

- ص ١٨ - البيت ٤٩:

وإنَّ قطبَتْ شمسُ المدام فَحَقُّها لأنك كنتَ الشَّرْقَ للشمس والعزبا

وهو للمتنبي، وصدرة: فدينك من رُبْع وإن زدتنا كربا. شرح ديوانه ١ / ١٨٢.

- ص ٢١ - البيت ٧٤:

رَأَيْتُكَ مَخْصِيًّا فَمَلْتُ إِلَى الَّذِي لَهُ فَضْلَةٌ مِنْ جِسْمِهِ مِنْ إِهَابِهِ
والعجز هو صدر بيت للمتنبي، في شرح ديوانه ١ / ٣٠٣، وفيه: «في
إهابه»، وعجزه: (تجيء على صدرٍ رحيبٍ وتذهب).

- ص ٢٩، البيت ١٤٢:

وَأُقْسَمُ لَوْ دَاوَمْتَ مَا عَشْتُ لُبْسَهُ هُنَّتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدٌ
والعجز للمتنبي، وصدرة: (نُهبت من الأعمار ما لو حويته). شرح
ديوان المتنبي ١ / ٣٩٩.

- ص ٣٣ - البيت ١٧٥:

حتى إذا خافت هجوم صباحها نشرت ثلاث ذوائب من شعرها
والعجز هو صدر بيت للمتنبي، وعجزه: (فأرتني القمرين في وقت
معا). والشطر المضمن هذا كثره الشاعر ص ٥٤ في عجز البيت ٣٤١، وإن
لم يُرقم. وص ٥٦ - البيت ٣٦٠.

- ص ١١٥ - البيت ١٨٦:

فقلت: سدُّ طريقِ الشَّعرِ يعجزُهُ ومَنْ يسدُّ طريقَ العارضِ الهَطَلِ^(II)
والعجز للمتنبي، وصدرة: (وما ثناك كلامُ الناس عن كرم). شرح ديوانه
٣ / ٢١١.

(II) [وضع محققا الديوان عجز البيت ضمن قوسين، ويبدو أنهما يريدان الإشارة إلى ذلك

فسقطت الحاشية سهواً/ المجلة].

- ص ٧٣ - البيت ٤٩٨ :

وقد تعجبتُ إني بعد فرقتكم أحياء، وأيسرُ ما قاسيتُ ما قتلا
والعجز صدر بيت للمتنبي، وعجزه: (والبين جار على ضعفي وما
عدلا). شرح ديوانه ٢٨٢ / ٣.

- ص ٧٥ - البيت ٥٢٠ :

فلو حجينا بها في السلم ما وجدتُ لها المنايا إلى أرواحنا سُبُلا
والعجز للمتنبي وصدرة: (لولا مفارقة الأحباب ما وجدتُ) شرح ديوانه
٢٨٢ / ٣.

- ص ٨١ - البيت ٥٧٣ :

فلو زرتهم لم تعرفِ الراخ منهم ثيابهم من مثلها والعمائم
والعجز للمتنبي، وصدرة: (إذا برقوا لم تُعرف البيض منهم)، شرح
ديوان المتنبي ٩٩ / ٤.

- ص ١١٢ - البيت ١٥٦ :

ترأه إذا حللت به لورد كأنَّ عليه من حدقٍ نطاقا
والعجز للمتنبي، وصدرة: (وخصرٍ تثبتُ الأبصارُ فيه). شرح ديوان
المتنبي ٤١ / ٢.

- ص ١٢٢ - البيت ٢٤٩ :

أثاروا عيسهم فجرتُ دموعي كأنَّ العيس كانتُ فوقَ جفني
والعجز هو صدر بيت للمتنبي، وعجزه: (مُناخاةٍ فلما تُرنَ سالا).
شرح ديوانه ٣٣٨ / ٣.

٢- أما الأبيات المضمنة للشعراء الآخرين، فهي:

- ص ٣٤، البيت ١٨٣:

ترَفَّقُ فما هذي دموعي التي ترى ولكنّها نفسٌ تذوبُ فَتَقَطُّرُ
أقول: عجز البيت مضمّن، وصدوره: (وليس الذي يجري من العين دمعها)،
وهو مجنون ليلي في ديوانه المجموع ١٣٤، ويُنسب إلى: عبد الملك بن عبد الرحيم
الحارثي في: شعره ٦٢، وإلى: أبي حنيفة التميمي في: شعره (المورد، ١: ١٩٧٥)، ص
١٤٧- (المنسوب)، ويُنسب كذلك إلى: سوار بن عبد الله القاضي في: شعره،
ضمن كتاب: مع الفقهاء الشعراء وأخبارهم ص ٢٢٤- ٢٢٥، الزقازيق،
١٩٩٣م. [وينسب إلى بشار وهو في ديوانه ص ٥٢٤ / المجلة].

- ص ١١٣- البيت ١٦٣:

أدخلتُهُ وأولئك الأقبام قد شدّوا المآزر فوقَ كِتابِ النَّقَا
والعجز هو مطلع قصيدة للشواء الحلبي (ت ٦٣٥هـ)، وعجزه: (خفراً
فحلّوا عقد نسكي والتقى). عقود الجمان ١٠ / ١٣٠- مخطوط .

- ص ٢٤- البيت ٩٨:

رأى حَظُّهُ ذا عِلَّةٍ فأعادُهُ وَمَنْ يشتري ذا عِلَّةٍ بصحيح
والعجز للحسن بن مطير الأسدي في شعره ٤٣، وصدوره: (أبيع ويأبى
الناس لا يشترونها). وينسب إلى مجنون ليلي، في ديوانه ٩٥.

- ص ٤٦- البيت ٢٧٧:

وما أنا إلاّ راجلٌ فوقَ ظهره ولكنني فيما ترى العينُ فارسٌ^(III)
والعجز لأبي صعترّة البُلّاني، من شعراء الحماسة، وصدوره: (بأطيب من

(III) [انظر تعليق المجلة السابق رقم (II) / المجلة].

فيها وما دُفَّتْ طَعْمَهُ). الحماسة (عسيلان) ٢ / ٣٨، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ٢ / ٨٥٨.

- ص ٧٣ - البيت ٥٠١ :

وهو الذي ترك النَّسِيمَ وقد جرى معه يَجْرُ مِنَ الحياءِ ذيولاً
والعجز للأرجاني، والبيت كاملاً في ديوانه ٣ / ١٠٠٠ :

ورأى لحبك أنني قد خانني فمضى يَجْرُ من الحياءِ ذيولاً
- ص ١٠٣ - البيت ٨٠، [الملحق] :

وها أنا قد فارقتها غيرِ نادٍ وكم مثلها فارقتها وهي تَصْفُرُ
والعجز لتأبط شراً. وصدُرُهُ. (فأبثُ إلى فهُمِ وما كدثُ آيياً) (IV).
يُنظر: ديوانه ٨٩.

- ص ١٠٤ - البيت ٨٢ :

نَبَّهَ عليها أبا بكرٍ فَقَدْ قُضِيَتْ وما عليك إذا لم يَنْبِهْ عُمُرُ
والعجز متأثر بقول بشار بن برد، في ديوانه ٤ / ١٦٠ :

إذا أيقظتكَ حروبُ العدى فنَبَّهَ لها عُمراً ثُمَّ ثُمَّ
ص ١١٦ - البيت ١٩١ :

مُؤَخَّرُهَا والعنقُ قد أَوْقَعَا قلبَ الأعادي في العريضِ الطويلِ
والبيت من قول ابن سناء الملك (٦٠٨هـ)، في ديوانه ٢ / ٨٤٣ :

تلاعبُ الشعْرِ على ردفِهِ أَوْقَعَ قلبي في العريضِ الطويلِ
- ص ١١٧ - البيت ٢٠٠ :

سكنتنا وقالت للقلوب فأطربت ونحنُ سكوتُ والهوى يتكلمُ

(IV) [رواية الديوان: ولم أك آيياً/ المجلة].

والعجز لأبي الشَّيْص الخزاعي، وصدْرُهُ: (حواجِبُنَا تقضي الحوائج بيننا).
وقد كَرَّره الشاعرُ أيضاً في ص ١١٨ - البيت ٢٠٩.

- ص ٢٩ - البيت ١١٤:

وقد نَضَحَتْ خَدَاهُ من ماءٍ وردها (وكلُّ إناء بالذي فيه يَنْضَحُ)
وخرَّج العجز على مجمع الأمثال ٢ / ٧٣. والصحيح أنه عجز بيتٍ
للخَيْص بيص، وصدْرهُ: (فحسبكم هذا التفاوت بيننا)، ديوانه ٣ / ٤٠٤.

- ص ٥٥ - البيت ٣٤٦، ورد عجزه في: نفع الطيب ٣ / ١٦٢،

لشاعر لم يُسَمَّ.

الاستفادة من الأمثال والقرآن الكريم:

وفي الديوان استفاد الشاعرُ من الأمثال فَضَمَّنَهَا شعره، ومن المؤسف

أننا لم نَرِ إشارةً إلى هذه الأمثال. وهي:

- ص ٦٤ - البيت ٤٢٣:

لا تعجلوا في أخذ روعي واصبروا فإليكم هذا الحديث يساق
أقول: والعجز مثل، وأصله: (إليك يُساق الحديث). وهو في: مجمع

الأمثال ١ / ٧٩، فرائد الخرائد ٤٨، فصل المقال ٥٠، المستقصى ١ / ٣٥٧.

- ص ٧٨ - البيت ٥٤٤:

أُنْبَهَيْتَنِي حتى هجوْتُك والقطا لو كان يُرْكُ أَنْ ينامَ لنا ما

وهو مثل، وأصله: (لو ترك القطا لنام). وهو في: المستقصى ٢ / ٢٩٦،

فصل المقال ٣٨٤.

- ص ٩٢ - البيت ٦٦٨:

وما بعثتُ به تمرّاً إلى هجرٍ لكنْ بعثتُ إلى الفردوسِ رَيجاناً

وعرَّف د. ناظم ب (هجر)، ولم يلتفت إلى أَنَّ صَدْرَ البيت يُشير إلى

المثل: (كُمُسْتَبْضِعِ التَّمْرَ إِلَى هَجَرَ). وهو في: المستقصى ٢ / ٢٣٣.
ولابدّ من الإشارة إلى اقتباس الشاعر من القرآن الكريم في مواضع أخرى:

- ص ٥١ - البيت ٣١٤:

قضى لي الله بما مرّة يا ليتها كانت هي القاضية
والعجز اقتباس من قوله تعالى: ﴿يا ليتها كانت القاضية﴾ - الحاقة ٢٧
ص ١٢١ - البيت ٢٤٣:

قطعنا الشريعة في حريمهم وخضنا إليهم مع الخائضينا
والعجز - أيضاً - اقتباس من قوله تعالى: ﴿وكنّا نخوض مع الخائضين﴾ المدثر
.٤٥

الشعر المنسوب:

في الديوان أبيات متنازعة مع عدد من الشعراء، لكننا لم نر اهتماماً
بهذا الأمر العلمي المهم، والمرّة الوحيدة كانت إشارة يتيمة إلى أنّ القطعة
(١٨٤)، الواردة في ص ٦١، وهما بيتان فائيان نسبا إلى يوسف بن لؤلؤ
الذهبي، في: فوات الوفيات، وكان يفضّل الرجوع إلى مجموع شعره، الذي
جمعه د. حسين علي محفوظ في مجلة كلية الآداب - بغداد، العدد .،
١٩٦٨م ثم إن البيتين نفسيهما نسبا إلى محيي الدين بن قرناص في خزنة
الأدب.

وأدرج هنا الأبيات المنسوبة إلى بعض الشعراء ممّا فات المحقّقين.
وابتدئ - هنا - بما ورد في (الملحق):

- ص ٩٦ - القطعة ٥ بيتان بائيان.

أقول: هما لمحيي الدين بن قرناص (ت ٦٧١هـ) في: الكشف والتنبه ٤١٦.

- ص ١١٦ - ١١٧ - القطعة ٨٢ بيتان ميميان في الريحان
 ومجلس راق من واشٍ يكدره ومن رقيبٍ له باللوم إيلاّم
 ما فيه ساعٍ سوى الساقى، وليس به بين الندامى سوى الريحان نمامٌ
 ورجع د. ناظم في تشبته لمجير الدين بن تميم إلى: مطالع البدور ١ / ١٠٧.
 وهو مصدر متأخر.

أقول: الصواب أنهما لسيف الدين المشدّد (ت ٦٥٦هـ): وهو ثابت
 النسبة له في ديوانه الذي حَقَّقْتُهُ على مخطوطة الإسكوريال (ثان: ٢٤٢)، الورقة
 ١٣٠ ب ومخطوطة غوطا الألمانية (رقم ٥٤٥ / د. س ٢٩٠)، الورقة ٣٩ / أ،
 في الديوان - القطعة ١٩٧ - ص ٢٤٦ (مخطوط).
 وورداً أيضاً في: الوافي بالوفيات ٢١ / ٣٦٢، تمام المتون ٢٣٦، فضّ الختام
 ١٣٩، خزانة الأدب ٢ / ١٠٦، إنسان العيون ٣٣٨، أنوار الربيع ٥ / ٣٩، تحفة
 الناصرية (غير مُرَمَّم).

ورواية: عجز الثاني في الديوان: على الندامى...

- ص ١١٧ - القطعة ٨٥. هي ثلاثة أبيات،
 ولم أنسَ إذ زار الحبيبُ بروضةٍ وقد غفلت عَنَّا وشاةٌ ولؤامٌ
 أقول وطرف النرجس الغض شاخص إلينا وللنمّام حولي إلام
 أيا ربّ حتى في الحدائق أعيّن علينا، وحتى في الرياحين نمامٌ
 أقول: الأبيات لصفي الدين الحلّي في ديوانه ٣٦٤ (النحف، ١٩٥٦م)،
 مع بيتٍ رابع يكون ثانياً.
 وأكد أجزم أنّ الصفيّ تأثّر ببيت سيف الدين المشد. ويُنظر: تمام
 المتون ٢٣٦.

- ص ١١٧ - القطعة (٨٣) بيتان ميميان، قاهما في الشبابة، من الطويل.

أقول: هما لمحبي الدين بن عبد الظاهر، وفي: فوات الوفيات ٢ / ١٨٥، عيون التواريخ ٢٢ / ١٤٢، خزانة الأدب ٧٢، ٣٨٨.

- ص ١١٨ - القطعة ٩٠، بيتان ميميان من الكامل بالاعتماد على خزانة الأدب ١ / ٣٨٧.

أقول نُسبا في المصدر نفسه ١ / ٢٨٨ إلى ابن حجة الحموي نفسه، في باب (الاكتفاء) وفي الشفاء في بديع الاكتفاء ٦٤.

- ص ١٢٢ - القطعة (١٠٣)، وهما بيتان من الخفيف. أقول: نُسبا إلى محبي الدين بن قرناص في أنوار الربيع ١ / ٢٦٨.

هذا بخصوص نسبة الشعر المتدافع في (الملحق) الذي صنعه د. ناظم رشيد، وكنا نأمل أن يتم فَرَزَ هذه القطع تحت باب هو (المنسوب) يثبت بعد الملحق.

وعلاوة على ذلك توجد قطع منسوبة وردت في أصل مخطوطة منتخب الصفدي، نذكرها للأمانة العلمية.

- ص ٣٠ - القطعة ٦٩، بيتان داليان في: الثقليل.

أقول الثاني لناصر الدين بن النقيب (ت ٦٧٨هـ) في كتاب: إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء للسيوطي (ت ٩١١هـ)، مجلة «عالم الكتب»، مج ٤، العدد الأول، ١٩٨٣م، ص ٩٣.

- ص ٨٢، القطعة ٢٧٠ بيتان ميميان في الناعورة: من الطويل.

أقول: نُسبا إلى ابن نباتة: في خزانة الأدب ٢٥٩. ولم أجدهما في ديوان ابن نباتة المصري:

ووردا في حلبة الكميت ٢٨٨، مطالع البدور ١ / ٤٢، نزهة الأنام ٦٦، ورواية صدر الأول في الحلبة: وقد حال لونها. وفي النزهة: وقد ضاع

لوئها. وهما في: ديوان ابن نباتة السَّعدي (المنسوب) ٢ / ٦٢٦.
ص ٩١ - القطعة (٣٠٦)، بيتان على قافية الهاء، في الدولاب.
أقول: وردا في خزانة الأدب ٢٥٩ منسوبين إلى شاعر آخر لم
يُسَمَّ (٧).

ص ٣٦ - القطعة (٨٩)، بيتان رائيان في روضة.
أقول: نُسِبَتْ إلى ابن منير الطرابلسي (ت ٥٤٨هـ) في: ديوانه ١٣٣،
عن مخطوطة التذكرة للنواجي (ت ٨٥٩هـ)، الورقة ٧٢ب.

عدم إثبات القراءة الصحيحة للأبيات

- ص ١٣ - القطعة ٢. وتضم بيتاً واحداً فقط. وهذا أمر غريب،
والصحيح أنها تقع في بيتين سقط أولهما من الأستاذ هلال ناجي، وأوردناه في
(المستدرک). أما الثاني ورقمه ٤، فقد ورد:

كلفنَ تكرار الحروف فجمجتُ فيها ولم تُفصِّحْ بغير الراء
وصواب الصدر: (كلفنَ بتكرار الحروف...)، كما هو واضح في صورة
الورقة الأولى من منتخب الصفدي!

- ص ١٤ - البيت ١٣:

لو كنتَ إذْ أبصرتها فوّارَةً كالشَّمسِ في أمواها لألاءِ
أقول: صواب العجز: للشمس في أمواها لألاء. وبعض ذلك صورة:
الورقة الأولى من منتخب الصفدي، ومصادر التخریج المثبتة أسفل القطعة.

- ص ١٤ - البيت ٦:

(٧) [بما أن الشاعر لم يسَمَّ فلا تنازع في نسبة الأبيات، ويحسن ذكر هذه الفقرة تحت
عنوان «تخریجات جديدة»، الأنف الذكر / المجلة].

إِنَّ الغزَالَةَ مع جلالِ قدرها أضحتْ ومنْ عُشاقها الحِرَاءُ
وصواب الصدر: (إِنَّ الغزَالَةَ مَع جلالَةِ قدرها)، كما هو واضح في
مخطوطة منتخب الصفدي.

- ص ٦٠ البيت ٣٨٩:

ما زارهُ أيامَ نرجسِهِ فَتَى إلاّ وأجلِسُهُ في أحداقِهِ
ورواية العجز مختلفة، والصواب: (... على أحداقِهِ)، وعلى ما ورد في
مصادر التخرّيج نفسها.

الملحق:

وفي ١٠٤ - البيت ٨٤ أثبت د. ناظم رشيد البيت:

دم جرى من فواختِ دُبْحَتٍ من فوقها ريشهنّ منشورٌ
وصواب الصّدر: (... من فواختِ دُبْحَتٍ) ويؤكد ذلك كتاب معاهد
التنصيص ٢ / ١٠٢، وهو من مصادر تخرّيج القطعة.

- ص ١٢١ - القطعة ٩٩، رجع د. ناظم إلى مصدر وحيد في إثباتها

هو: عيون التواريخ ٢١ / ٣٥٩، وورد البيتان الأخيران عنده:

يا دهرُ حسبك ما أبقيت لي رمقاً من بعد بُعْدٍ ولا روحاً ولا بدناً
أخذت عنه أيام الوصالِ نوىً فلا تزدنا على هذا فتظلمنا
وقد رجعتُ إلى: (عيون التواريخ) نفسه، فوجدتُ تغييراً في النقل منه،
إذ ورد عجز البيت الأول: (بعد البعاد ولا روحاً ولا بدناً).

أما صدر الثاني فهو مختل وفيه ينكسر الوزن، وسببه عدم دقة النقل.
وصوابه: (أخذت عدّة أيام الوصالِ نوىً).

إنّ إثبات القراءة الصحيحة للمخطوطة والتّقل الدّقيق من المصادر أمرٌ

ضروريٌّ وواجبٌ.

أوهام وفوات الأعلام والمواضع والمفردات

خدم د. ناظم رشيد الديوان بتعريفه ما ورد فيه من أعلام ومواضع ومفردات.

أولاً: عرّف ثمانية (أعلام) فقط، أوردتهم في حواشي الديوان، ويلاحظ:
 ١- ترجم لنور الدين الإسعدي (ت ٦٥٦هـ) ص ١٧، وكان من مصادره في الترجمة فوات الوفيات ٣ / ٢٦٧، ثم أعاد الترجمة ثانية [ص ٧٨] وذكر أنه في: فوات الوفيات ٤ / ٢٧١ وهكذا نرى تكراراً لا داعي له لشاعر واحد، واختلافاً في الجزء والصحيفة لكتاب واحد أيضاً والصواب ١ / ٢٧١ - ٢٧٦ وأضيفُ إلى مصادر ترجمته: عيون التواريخ ٢٠ / ١٨٩ - ١٩٣، السلوك للمقرئزي ١ - ٢ / ٤١٤، شذرات الذهب ٥ / ٢٨٤.
 ٢- عرّف في الصحيفة ٣١ ابن سعيد المغربيّ، وذكر أنّ وفاته كانت سنة ٦٧٣هـ، بالاعتماد على كتاب فوات الوفيات ٣ / ١٠٣.
 أقول: وما ورد في (الفوات) غير صحيح، لأنّه مشرقّي، والصواب أنّ ابن سعيد توفّي سنة ٦٨٥هـ، وأكد ذلك مؤرخو المغرب، وهُم أوثقُ في تأريخهم لأعلام المغرب، كالمقرئزي (ت ١٠٤١هـ) في: نفح الطيب ٣ / ٤٠، وأيدهم من المشاركة السيوطي (ت ٩١١هـ)، ويؤكد ذلك أنّ ابن سعيد نفسه ذكر في كتابه: القدح المعلّى ١١٧ حادثةً وَقَعَتْ سنة ٦٨١هـ. مما ينفي أن يكون قد توفّي سنة ٦٧٣هـ تماماً^(١٦).

ثانياً: عرّف د. ناظم خمسة (مواضع) فقط وردت في الديوان، ومعظمها مشهورة، مثل: جبل أُلْحُد (جبل بالمدينة ٣٠) وصنعاء (عاصمة اليمن ٩٥)...

وفي الوقت نفسه أهمل مواضع أخرى أوردها الشاعر على سبيل التورية، مثل: (ثُورًا) ص ١٠٦ - البيت ١٠٠ و(العَوْر)^(١٧) ص ١٢١ - البيت ٢٤٢ (VI).

٢- عَرَفَ (نهر يزيد) ص ٢٧ بالرجوع إلى معجم البلدان ٥ / ٤٣٦، ثم أعاد التعريف نفسه ص ٤٩ (الهامش ٤)، ورجع إلى المصدر نفسه ٥ / ٣٢٤. والغريب في هذا التكرار أنه كَرَّرَ في الصحيفة الأخيرة نفسها - في الهامش (٣) التعريف نفسه، أما ما وَرَدَ من صفحات الجزء الخامس من (معجم البلدان) فهو مخطوٓءٌ في الموضوعين، والصواب ٥ / ٤٣٦.

٣- عَرَفَ (النيرين) [ص ٤١] وهي: قرية بدمشق في البساتين.

والصواب: ... في وسط البساتين.

ثالثاً: عَرَفَ عشر (مفردات) وَرَدَتْ في أبيات الديوان، ويُلاحظ أنَّ ثمانٍ منها لم يُورَدَ معها مصدراً لها، وهي: (الأطلس ٣٨، الحياصة ٤٠، البحرة ٥٣، الدسكرة ٨١، الشبابة ١٠٣، الأذريون ١٠٩، البيذق والفرزان ١٢٣).

ولاحظنا أنه ذكر في تفسيره (الفرزان) ١٢٣: «الملكة في لعب الشطرنج». أقول: وهذا خطأ. والصواب أنَّ (الفرزان) هو: الوزير، وإلا كيف يتفرزن الجندي ويغدو (ملكة)؟! بل إنَّ مصطلح (الملكة) مصطلح أوربي، لا عهد للعربية والشرق

(VI) [البيتان هما:

غورا	أصبح	نجده	كبير	بستان	لي
ثورا	صار	[قد]	كبشه	حتى	دارت

ثورا، غورا: تطابق في البيتين كلمتي (نجده، كبشه) وليس ثمة قرينة تدل على أنهما موضعان/ المجلة].

به. ومكانه: الملك^(١٨).

وفي الديوان كلماتٌ أخرى بحاجةٍ إلى تفسير، لم تُسلطَ عليها الأضواء أو تُفسَّر!

العروض والأوزان

إنَّ ظهور الديوان سالماً من العيوب في الأوزان أمرٌ اهتمَّ به المحققان الكرمان، على أنني وددتُ أن أقفَ قليلاً أمام بعض ما شابههُ من هناتٍ في الأوزان والعروض:

- ص ٨٨، البيت ٦٣٢:

وبحَقِّكَ ناحتَ عليك لأهنا فقَدتَ قوامك في غصون البانِ
وواضح أنَّ البيت من الكامل، لكنَّ صدره مختل الوزن.

- ص ٨٨، البيت ٦٣٤:

خصَّوا جفوني السهادَ فلم أزلُ أرمي النجوم وليلها يرعاني
والصدر مكسور الوزن، وصوابه: خصَّوا جفوني بالسهاد...

- ص ١٠٨، البيت ١٢٠ من الوافر: ص ١١٠، البيت ١٤٤ من

البيسط، وردا هكذا:

- وسنشكر يومٍ لهوٍ قد تقصَّى بساقيةٍ تقابلنا بنهرٍ

- وكأنه، ودروع الماء تشملهُ تحت الشعاع، أكاليلُ الطواويسِ

وصوابهما: حذف الواو من أولهما، ليستقيم وزنا البيتين.

- ثمة تدوير في الأبيات - على الشطرين - لم يكن دقيقاً، في

موضعين:

- ص ٨٤، البيت ٥٩٨:

بدأت بإخراج الضمِّ ير وبعده عقد اللسانِ

والصواب: أن تكون الياء من (الضمير) في الصدر.

- ص ٧٩، البيت ٥٥٠:

فخاف على أزهاره أن تصيبها العيون فأضحى بالضباب مُلثَّما

والصواب: أن تكون (أل) من (العيون) في صدر البيت.

ملحق الديوان:

صنع د. ناظم رشيد ملحقاً (ذيلاً) للديوان ضمَّ (١٢١) قطعة في ٢٨٤ بيتاً، بترقيمه، من مختلف المصادر التي رجع إليها، مما لم يرد في أصل منتخب الصفدي. ويلاحظ على هذا الملحق:

أولاً: التكرار:

من المؤسف تكرار مقطوعتين فيه كانتا قد وردتا سابقاً في متن الديوان، ولا أدري كيف لم يُنْتَبَه إلى ذلك؟

الأولى: القطعة (٧٨) [ص ١١٥]، وهي ثلاثة أبيات لامية من (السريع) نظمها الشاعر في وكيل بدار القاضي بدمشق يدعى بالعزّ، وخرّجها على: خزانة الأدب ومعاهد التنصيص وأنوار الربيع. وقد فاته أن هذه القطعة جاءت في أصل الديوان ص ٧٢، القطعة ٢٣١. فكان عليه أن يحدف القطعة المكررة - الثانية - وينقل تخريجها. إلى المرّة الأولى، مع ملاحظة أنه ورد تخريج الآية المقتبسة - في قطعة الأصل - إنهما: آل عمران ١٧٨، والصواب هو ما ورد في المرة الثانية: ١٧٣. كما أنه أهمل رواية: (أنوار الربيع) للبيتين الأول والثالث منها.

الثانية: القطعة (٩١) ص ١١٩، وهما بيتان من (الكامل) خرّجهما على: نزهة الأنام.

وإثباتها في الملحق خطأ، لأنها سبق أن وردت في أصل الديوان ص ٨١؛
القطعة (٢٦٥)، وقد خرَّجها هناك على المصدر نفسه، ولم ينتبه إلى تكرارها.
وعلى هذا يكونُ العدد الحقيقي لأبيات الملحق (٢٧٩) بيتاً، في
(١١٩) قطعة.

ثانياً: الرجوع إلى مصادر حديثة:

لا يجوز في تحقيق النصوص القديمة تخريجها على مراجع حديثة،
والصحيح الرجوع إلى الأصل المخطوط - أو المطبوع - المنقول عنه، لما في
ذلك من محاذير، لعل أبرزها الخطأ في النقل، أو الإسقاط المتعمد لبعضها
..، ولكننا نجد في الملحق المجموع ما يخالف هذا الشرط.

فقد وردت القطعة (٣) - ص ٩٦، وهي ستة أبيات همزية، محرَّجة على
مرجع حديث وهو كتاب (عصر سلاطين المماليك) للدكتور محمود رزق سليم.
وقد وجدت البيتَين الرابع والسادس منها في: الكشف والتنبيه ٤١٧ بلا
عزو، وعجز السادس: ومعهما بيت آخر، هو:
ورقى خطيبُ العندليب منابر الـ أغصان لابسَ خلعةَ الخلفاءِ
ولم أثبتُه في (المستدرک) - هنا - لأنَّ الصفدي لم ينصَّ على أنه لجزير الدين.
وفي ص ١١٣ (القطعة ٧٠) وهما بيتان قافيان، رجع في تخريجها إلى كتاب:
الأدب في العصر المملوكي للدكتور محمد زغلول سلام، وهذا لا يجوز علمياً.

الأخطاء المطبعية:

على الرُّغم من الجهد الذي بُذِلَ في تنقيح الديوان من أخطاء الطباعة،
فثمة أخطاء أخرى مازالت عالقة به كالشوائب، أثرت سلباً في معنى أبياتِهِ
وكسرت أوزانه. وهي على نوعين:

الأول: أخطاء مطبعية واضحة في تغيير بنية الكلمة، وهذا جدول بها:

الصحيفة	رقم البيت	الخطأ	الصواب	الصحيفة	رقم البيت	الخطأ	الصواب
٨	٣	أهدى	أهوى				
٢٠	٥٩	فقط	فقد	١٠٨	رقم البيت	١٩٠	١١٩
٣٠	الهامش	أخذ	أخذ	١١٥	١٨٤	خطأ	خطأ
٣١	١٥٧	الدّلاب	الدّولاب	١٤٦	٣٤	نادنا	نارنا
٤١	٢٣٢	لإقدامي	لأقدامي	١٥١	(المحتوى)	امراجع	المراجع
٤١	(الهامش)	عيون	عيون	١٣١	مصدر ٣٤	خليل من	خليل بن
١٠٣/٤٥	٧٨/٢٦٣	صغار	صغار	٤٥	٢٧٠	صباحاً	صاحباً
٤٦	(الهامش)	لا تحقرن	لا تحقرن	١٢٢	٢٤٥	غضون	غضون
٨٠	٥٦٥	كنت	كنت	٤٤	(الهامش)	أيام الصبا	أيام عهد الصبا
١٠٥	٩١	الجمال	الجمال				
١٠٦	١٠٦	تحل	تمل				
١٠٠	(التخريج)	٣٢١/٢١	٣٦١/٢١				

الثاني: أخطاء مطبعية أخلت بوزن الأبيات، عن طريق تحريفها، أو سقوطها،

رجعنا في تصحيحها إلى مظان ورودها:

- ص ٢١ - البيت ٧٦

لقد قام عذُرُ النارِ عندي إذا خَبَتْ لأنَّ بها من مسِّ بردِ الشِّتا ما بي

وص ٦٢ - البيت ٤٠٣

وما احمرَّ خدَّ الوردِ إلا إذا غدا الـ منثور يلطُّمُ خَدَّهُ بكفوفه

وصواب الموضعين: (إذ) بدلاً من (إذا) (VII).

- ص ٤٩ - البيت ٢٩٦:

وأصبحَ يخطرُ بيننا وذاك النَّثارُ على رأسه

(VII) [و(ما احمرّ) بحذف الواو/ المجلة].

وسقطت (ما) من الصدر. وصحيحة: وأصبح يخطر ما بيننا

ص ١٠٦ - البيت ١٠٠:

دارت الأيام حتى كبشته صار ثورا

إذ سقطت (قد) من العجز، فيكون الصواب: كبشته قد صار ثورا

- ص ١٠٨ - البيت ١٢١:

وطرقت فوق البرق لونا وسرعة فكالصخر إذ يهوي وكالماء يجري

فالواضح سقوط (إذ) من العجز، فيكون الصواب: ... وكالماء إذ يجري.

* * *

المصادر والفهارس

وضيعة في نهاية الديوان قائمة المصادر والمراجع، التي رجع إليها د. ناظم في تحقيق الديوان وتخرّيج نصوصه، منها كتابان مخطوطان - وبلغت ٣٧ كتاباً، بتقييمه.

ويلاحظ ما يأتي:

١- السهو عن إثبات خمسة كتب وردت في هوامش العمل، وهي:
(الإفادة والاعتبار)-ورد ص ٤٦، (ديوان ابن المعتز) - ورد ص ١٠٧،
(سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون) - ورد ص ٤٨، (المعجم الوسيط)
ورد ص ٨٣، (نزهة الجليس) ورد ص ٧٩.

٢- الاعتماد على طبعات غير علمية، من ذلك: أنه اعتمد على طبعة القاهرة ١٣٠٤هـ من (خزانة الأدب) لابن حجة الحموي، وأهمل نشرة عصام شعيتو الصادرة في بيروت ١٩٨٧م، بجزأين، ورجع إلى كتاب (نزهة الأنام) للبدري بطبعة القاهرة ١٣٤١هـ، وترك النشرة التي صدرت في بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨٦م.

٣- جاء اسم كتاب (نفحة الريحانة) على أنه رجع إليه ونهل منه، والصحيح أنه لم يرجع إليه على الإطلاق، وإلا لما فاتته بعض قطع الشعر التي وردت فيه، فضلاً عن تخرّجات أخرى لشعره، فالصواب أنَّهُ رَجَعَ إلى (ريحانة الألبا) للخفاجي!!

الفهارس العامة

صنع فهارس الديوان الأستاذ حسن عريبي الخالدي، وتضمّ: فهرس قوافي الديوان، قوافي ملحق الديوان، الأعلام، البلدان والأماكن. ويلاحظ عليها:

١- كنت أحبّد عدم الفصل بين قوافي الديوان وملحقه، فهما واحد، وكان بإمكانه أن يَضَعَ نجماً، أو آيَّة علامة، أمام كل قطعة من قطع (الملحق) لتمييزها عن قطع (الأصل)، ولو وحدهما في فهرس واحد لاكتشف القطعتين المكررتين في (الملحق).

ثم إنّ الترتيب لم يكن على وفق المراعاة بالساكن ثم المفتوح ثم المضموم ثم المكسور، ثم المنتهي بالهاء. بل سار على ترتيب الصفدي، وهو مضطرب.

٢- سقط من فهرس الأعلام - على صغره -: أبو تمام ٩١.

٣- لم يثبت رقم الصحيفة ٤٩ الخاصة بـ (نهر يزيد) في فهرس البلدان والأمكنة، كما لم يُذكر: ثورا ١٠٦، الغور ١٢١^(VIII).

٤- الديوان يعجُّ بالأوصاف والتشبيهات، مثل النجوم، النهر، الليل، السجادة، الشمعة، الساقية، وأنواع الأشجار والورود... لكننا لم نر فهرساً خاصاً بتلك (الأوصاف)، وهو فهرس مهم جداً، لا غنى عنه في هذا الديوان.

المستدرك

إنّ عدم وصول مخطوطة ديوان الشاعر إلينا، بل مختارات منه.. يجعل العمل عرضة للنقص، ومن ثمّ يكون الاستدراك عليه ضرورياً، ليكون ذليلاً له وصلة وتتمّة.

(VIII) [انظر تعليق المجلة السالف رقم VI].

لذا، فبعد البحث والتقصّي والتنقيب، استطعنا الظفر بـ (٢٦) قطعة للشاعر، مجموعها (٥٠) بيتاً، أحل بها (ديوان مجير الدين ابن تميم)، وردت في مظان مختلفة، لعل أهمها: (حلبة الكميت) للنواجي (ت ٨٥٩هـ)، وهو كتاب مطبوع ومشهور، ضمّ (١٦) بيتاً، انفرد بها.

وعثرنا على (٦) أبيات في: (الكشف والتنبيه) (١٩) للصفدي، فضلاً عن ٤ أبيات وردت في: (خزانة الأدب) وأخرى في (نفحة الريحانة) و(أعيان العصر)، و(الطرز الموشى) و(ديوان الصبابة) و(نفحات الأزهار).

والغريب أنّ الديوان لم ترد فيه (٦) أبيات من ثلاث قطع للشاعر، ضمّها كتاب (أنوار الريح) لابن معصوم المدني، على الرغم من أنّه مُثبت في قائمة المصادر والمراجع!!

وفي أدناه (المستدرك) على الديوان، وقد رتّبناه على وفق القوافي، مع ذكر محور الشعر، والتخریجات العلمية لكل قطعة منه، علاوة على نسبة الأشعار المضمّنة إلى أصحابها، وهو أمر فات محققي وناشري الكتب التي وردت فيها، وكذلك القطع المنسوبة إلى الشعراء الآخرين.

[١]

ومما يستدرك على القطعة (٢) - ص ١٣، البيت الآتي، ويكون ثالثاً:
(الكامل)

وُزِقْ مطوقة كأنّ هديلها () تَرْدُدُهُ خريير الماء

التخريج: مخطوطة الصفدي لشعر مجير الدين، الورقة الأولى.

[٢]

مما يُستدرك على القطعة (٢) من الملحق، البيت الآتي ويكون ثالثاً: (الكامل)

انظر إلى الروضِ التّضيرِ كماّما نُشِرتْ عليه مُلاءةٌ حضراءُ
التخريج: الكشف والتنبيه ٢٦٦.

[٣]

وقال: (الوافر)

أتحسبني أتوبُ عن الحُمَيّا وللمنثور في شُرِّي نصيبُ
وكيف أتوبُ عنهُ وكلُّ كَفِّ له تدعو بأني لا أتوبُ؟
التخريج: الكشف والتنبيه ٣١٩.

[٤]

وقال: (مجزوء الرمل)

أنا للطائر سجنٌ أفتني كلٌ مليح
فُضُبُ البان ضلوعي وحمائم الأيكِ روعي
التخريج: حلبة الكميت ٣٦٦.

وُنسبا إلى سيف الدين المشد في: الوافي بالوفيات ٢٢ / ٩٠، مطالع
البدور ١ / ٧٣، سلوك السنن ٣٢ب، ديوانه ٤٧٣ - الذيل.

[٥]

وقال مجير الدين بن تميم: (الوافر)

جعلتُ وقد علوتُ على البرايا وصار إلى الجميل لك ارتياحُ
أرددُ منك طرفي في سماءٍ كواكبها خصائلك الملاحُ
التخريج: الكشف والتنبيه ٨١.

[٦]

قال في شكوى الزمان وذم أهله: (الطويل)

تَعَبَّدْتُ أَصْنَامَ الزَّمَانِ جِهَالَةً وَضَيَّعْتُ عَمْرِي عِنْدَ مَنْ لَا لَهُ عِنْدُ
فَمَا فِيهِمْ إِلَّا يَعُوقُ فَقَدْتُهُ وَلَا يُرْتَجَى مِنْهُمْ يَغُوثٌ وَلَا وَدٌ
التخريج: أنوار الربيع ٥ / ١٨.

وهما بلا عزو في: جوهر الكنز ١١٣ ورواية الأول فيه: تعبدت أصنام
الأنام، ورواية صدر الثاني: فما منهم.

[٧]

مجير الدين بن تميم: (الكامل)

بَعَثْتُ بِنَرْجَسَةٍ إِلَيَّ وَوَرَدَتْ فَفَهَمْتُ - أَفْدَيْتُهَا - حَقِيقَةً فَصَدَّهَا
لَمَّا تَعَدَّرَتْ الزِّيَارَةَ أَرْسَلْتُ تَشْبِيهًا نَظَرْتُهَا إِلَيَّ وَخَدَّهَا
التخريج: حلبة الكميث ٢٣١. والبيتان لجمال الدين ابن مطروح (ت
٦٤٩هـ) في ديوانه بتحقيق د. جودة أمين ١٣٨. وبلا عزو في حدائق الأنوار
١٩٣.

[٨]

الأمير مجير الدين بن تميم: (البسيط)

لَمَّا عَذَلْتُ خَلِيلِي فِي الْمَدَامِ وَفِي فِعْلِ الْكِرَامِ، فَمَا أَصْعَى وَمَا أزدجرا
عَلِمْتُ حِينَ رَأَيْتُ سَمْعَهُ رَجَبًا أَنَّ الْمُحَرَّمَ يَبْقَى بَعْدَهُ صَفْرًا
التخريج: حلبة الكميث ٣٨١.

[٩]

مجير الدين بن تميم في طوافة: (مجزوء الرجز)

لَيْتَهُ الْأَعْطَافَ لَا يُنْكِرُ فَضْلُ قَدْرِهَا
حَيَاتُهَا فِي طَيْهَا وَمَوْتُهَا فِي نَشْرِهَا
التخريج: حلبة الكميت ٢٠٧.

وهما لسيف الدين المشد في: ديوانه ٤٧٦ - الذيل.

[١٠]

قال: (البيسط)

انظُرْ إِلَى قُضْبِ النَّارِجِ حَامِلَةً زُؤْرَدًا وَعَقِيقًا صَاعَهُ الْمَطْرُ^(٢٠)
كَأَنَّ مُوسَى كَلِمَ اللَّهِ أَقْبَسَهَا نَارًا وَجَرَّ عَلَيْهَا ذَيْلَهُ الْخَضِرُ
التخريج: الطراز الموشى ١ / ٦٠.

والبيتان بلا عزو في: الكشف والتنبيه ٣٤٣، حلبة الكميت ٢٦٤، أنوار
الربيع ٥ / ٣٤، نهاية الأرب ١١ / ١١٢ - مع بيت ثالث. وقد ورد البيت الأول
فيها باختلاف شديد. ونسب لابن المعتز في: شعره ٣ / ٢٨٣ (الملحق).

[١١]

قال: (الطويل)

بَوَدِّي أُرَى فِي خِدْمَةِ الصَّدْرِ دَائِمًا وَأَنْفَقُ فِيهِ مَا تَبَقَّى مِنَ الْعَمْرِ
وَأَصْحَبُهُ حَتَّى الْمَمَاتِ مُنْعَمًا كَفَى شَرَفًا أُدْعَى بِهِ صَاحِبَ الصَّدْرِ
التخريج: أنوار الربيع ٥ / ١٨.

وهما لسيف الدين المشد في: ديوانه ٤٧٥ - الذيل.

وبلا عزو في: جوهر الكنز ١١٣.

[١٢]

قال: (الطويل)

- ١- وقالوا بدا خطُّ العذار بخدّه فأضحى سعيدَ الخدِّ ، وهو مُعَدَّرُ
 ٢- فقلتُ: خيال الشعر ما قد رأيتُم فإن صحَّ ذاك الخدِّ فهو مُرَوَّرُ
 التخریج: خزانة الأدب ٢/ ٧٦.
 والأول فقط بلا عزو في: جوهر الكنز ١١٢.

[١٣]

قال: (المتقارب)

- ١- أمولاي أشكو إليك الخماز وما فعلته كؤوسُ العُقار
 ٢- وَجَوَّرَ السَّقَاةَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يُرِينِي الكواكبَ وسطَ النهار
 التخریج: أعيان العصر وأعوان النصر ٥/ ٦٥.

[١٤]

قال مجير الدين بن تميم: (الطويل)

- ١- ونيلوفر مازال طربي مُدَّ رأى محاسنهُ يهواهُ دونَ الأزاهرِ
 ٢- إذا ما أمالتهُ المياهَ حَسِبْتَهَا دروعاً بَدَتْ مِنْهَا أُصُولُ خناجرِ
 التخریج: حلبة الكميت ٢٥٣.

[١٥]

وقال أيضاً: (الكامل)

- ١- ولقد ذكرْتُك والصَّوارمَ لمِعْ من حولنا والسَّمهرِيَّةُ شُرْعُ
 ٢- وعلى مكافحة العدوِّ ففي الحشا شوقٌ إليك تضيئُ عنه الأضلعُ
 ٣- ومن الصِّبا وهلمَّ جرًّا شيمتي حفظُ الودادِ فكيف عنه أرجعُ؟

التخريج: ديوان الصباية ٢٦٣.

والقطعة لجمال الدين بن مطروح في ديوانه ١٧٤ - ١٧٥.

[١٦]

قال: (المجتث)

- ١- وكيف أخفي غراماً أقام بين ضلوعي
٢- والمرسلاتُ جفوني والذاريات دموعي
- التخريج: أنوار الربيع ١٨ / ٥.

[١٧]

قال: (المجتث)

- ١- لئن صُرِفَتْ وحاشا كُ، فاللدنانيرُ تُصْرَفُ
٢- وما اعتُقِلَتْ كرمياً إلا وأنت مثقَّف
- التخريج: أنوار الربيع ١٨ / ٥. وهي نسبة مخطوءة.

وهما: لسيف الدين المشد، في: ديوانه ٢٢٢، عن مخطوطة الاسكوريال ١٢٢ ب، مخطوطة غوطا الألمانية ٢٦ ب، المخطوطة التيمورية ٣٩. وفي النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢٣٢، الوابي بالوفيات ٢١ / ٣٦٥، فضّ الختام ١٣٩، خزانة الأدب ٢ / ١٠٧، أنوار الربيع ١ / ٣٩ - ٤٠. وهما بلا عزو في: تمام المتون ٧٠.

[١٨]

قال في شخص اسمه عثمان يهدده بالهجو: (الطويل)

توعَّدت يا عثمان بالهجو شاعراً سيوليك هجواً عازةً ليس ينجلي
فخُذهُ قصيداً قد أتت من محمدٍ (كجلمود صخرٍ حطَّه السيلُ من علي) (٢١)

التخريج: خزنة الأدب ٢ / ٨٧.

[١٩]

وقال: (الطويل)

وَعُودٍ بِهِ عَادَ السَّرُورُ، لِأَنَّهُ حَوَى اللَّهْوَ قَدَمًا وَهُوَ رِيَانٌ نَاعِمٌ
يَغْرَدُ فِي تَضْرِيهِ، فَكَأَنَّهُ يَعِيدُ لَنَا مَا لَقْنَتْهُ الْحَمَائِمُ
التخريج: حلبة الكميث ٢٠١.

[٢٠]

قال ابن تميم: (الكامل)

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ حِينَ أَنْكَرَتِ الظُّبَا أَعْمَادَهَا وَتَعَارَفَتْ فِي الْهَامِ
وَالنَّبَلِ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ قَطْرٍ مِنْ فُرُوجِ غَمَامِ
فَاسْتَصَغَرْتُ عَيْنَايَ أَفْوَاجَ الْعِدَا وَالْمَوْتُ خَلْفِي تَارَةً وَأَمَامِي
التخريج: نفحة الريحانة ٤ / ٢٤٥.

[٢١]

قال ابن تميم مضمناً: (الطويل)

وَمَعَشِرٍ عَدَلُوا لَمَّا رَكِبْتُ عَلَى أَحْوَى مُحَاسِنُهُ، فَبَحَنَ فَعَلَهُمْ
دَعَّ يَعْدَلُوا مَا اسْتَطَاعُوا إِنِّي رَجُلٌ (لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كَلَّهُمْ)^(٢٢)
التخريج: ديوان الصباية ٢٨٧.

[٢٢]

قال ابن تميم: (الطويل)

وَطَبِّ بِحَدِيثٍ عَنِ نَدِيمٍ مُسَاعِدٍ وَسَاقِيَةٍ سَنَّ الْمَرَاهِقَ لِلْحَلْمِ^(IX)

(IX) [رواية (وطبِّ بحديث) تخل بالوزن، ولعل الصواب (وطبِّ حديث)/ المجلة].

ضعيفة كَرَّ الطرفِ تحسَّبُ أهما قربةً عهدٍ بالإفاقةِ من سقمِ
التخريج: حلبة الكميت ١٥٩.

[٢٣]

قال ابن تميم: (الكامل)
عابوا التلجلج في لسان معدّي فأجبتهم للصبّ فيه بيان
إنّ الذي يُنشي الحديث لسانه، ولسانه من ريقه سكران
التخريج: نفحة الريحانة ٢ / ٦٦٥.

[٢٤]

مما يُستدرك على القطعة ٩٧ - الملحق، البيت الآتي، ويكون ثانياً: (الطويل)
ألا فانظروا منه بناناً مُحَضَّباً (وليس لمخضوب البنان يمين) (٢٣)
التخريج: الكشف والتنبيه ٣٢٠

[٢٥]

وقال ابن تميم: (المتقارب)
نديمي لا تسقني (X) سوى الصّرف، فهو الهني
ودّع كأسها أطلساً ولا تسقني مع ديني
التخريج: حلبة الكميت ١٦٢.

[٢٦]

قال مجير الدين بن تميم: (الكامل)
يا مُحْرَقاً بالنار وَجَةَ مُحِبِّهِ مهلاً فإنّ مدامعي تُطفئيه
أحرق بها جسدي وكلّ جوارحي واخرص على قلبي فإنك فيه!

(X) [رواية (نديمي لا تسقني) تخل بالوزن، ولعل الصواب فيه (نديمي فلا تسقني)/ المجلة].

التخريج: نفحات الأزهار ١٠.

وبعد،

فكانت تلك نظرات نقدية تحقيقية في (ديوان مجير الدين ابن تميم)،
 أتبعناها بمُستدرك مهم، كتبناها وبحثنا فيها، بعد جهود شاقة وسَعِي حثيث،
 كنتُ أصل الليل بالنهار، في بضع شهور حتى استوت في هذه الصحائف.
 وما فعلتُهُ كان من أجل أن يكون الديوان على درجةٍ من الإتقان، إذ
 لا بُدَّ للتعاقد على رأب صدعه وإصلاح خلله ورفع آثار الوهم والسّهو فيه.
 ولم يكن وكدي التقليل من جهد مُحَقِّقِيهِ، فهما فارسان مجلّيان، خَدَمَا العربية
 كثيراً، وأحسب أنهما سيتقبلانها بقبولٍ حسنٍ، فهي منهما وإليهما.

والحمدُ لله ربّ العالمين

* * *

الحواشي

- (١) جريدة (العراق) البغدادية، ٤ / ٢١ و ١٦ / ٥ / ٢٠٠١م، الموافق ١ / ٢٧ و ٢ / ٢٣ / ١٤٢٢هـ.
 (٢) جريدة العراق: ٢٣ / ٦ / ٢٠٠١م، الموافق ١ / ٤ / ١٤٢٢هـ.
 (٣) توجد نسخ من هذه المنتخبات الأربعة في مكتبة أياصوفيا، ولدى الأستاذ هلال
 ناجي صور منها.
 (٤) حَقَّقَهُ وأكمله الأستاذ محمد نايف الدليمي، الموصل ١٩٧٩م.
 (٥) سجلتها في آب ١٩٩٨م، ونوقشت في ٢٥ / ٩ / ٢٠٠٠م ونالت درجة الامتياز
 وضَمَّتْ ٣٦٨٢ بيتاً.
 (٦) الغيث المسجم ٢ / ٤٠، ٧٠، ١٩٢، ٢٦٨، ٤٠١، ٤١١.
 (٧) أعيان العصر وأعوان النصر ٥ / ٦٥.

- (٨) ربحانة الألبا ١ / ٤١٤. وينظر في هذا أيضاً. البداية والنهاية ١٣ / ٣٠٧، معجم المؤلفين ١١٧ / ١٢.
- (٩) ديوان مجير الدين بن تميم ١٦، ٨٦، ٩٠.
- (١٠) ديوان مجير الدين بن تميم ٣٨، ٥٦.
- (١١) ديوان مجير الدين بن تميم ١١، ١٣.
- (١٢) من المؤلف أن د. نوري القيسي لم يترجم للشاعر، في تحقيقه كتاب (السماح) هذا، على الرغم من أنه ترجم لغيره، فهو مجهول عنده!!
- (١٣) ديوان مجير الدين بن تميم ١٠٧؛ القطعة ٤٦.
- (١٤) ديوان مجير الدين بن تميم ٤٣، ٧٤، ٨١، ٨٧، ٩١، ١١٤.
- (١٥) ديوان مجير الدين بن تميم ١٨، ٣٤، ٣٦، ٤٣، ٧٩، ٩١، ١٠٧، ١١٦.
- (١٦) ابن سعد الأندلسي حياته وشعره، مجلة آداب المستنصرية، العدد ٣٢، ١٩٩٨م، ص ٧
- (١٧) ثورا: نهر عظيم بدمشق، معجم البلدان ٢ / ٨٦.
- الغور: هو غور الأردن، بين بيت المقدس والقدس^(XI)، معجم البلدان ٤ / ٢١٧.
- (١٨) تاريخ الشطرنج الكبير ٩٩.
- (١٩) ورد في نهاية ص ٣١٩ من (الكشف والتنبيه) بيتان على قافية الفاء، فذكر الأستاذ هلال ناجي في تحقيقه له: «أخلَّ بهما ديوان مجير الدين وملحقه». والصحيح أنهما وردا فيه ص ٦٢ برقم ١٨٧، وسبب هذا (الخطأ) أن الصفدي قدّم وأختر في حرفي الفاء والقاف عند ترتيبه لمنتخبه من شعر الشاعر!
- (٢٠) الطراز الموشى: صاغها المطر.
- (٢١) العجز لامرئ القيس في ديوانه ١٩، وصدوره: (مكّرٌ مِفَرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعًا). ولم يُشر إلى ذلك محقق الكتاب.

(XI) [ورد في معجم البلدان (٢١٧/٤) والغور: غور الأردن بالشام بين البيت المقدس

ودمشق وانظر تعليق المجلة السابق رقم (VI) / المجلة].

(٢٢) العجز هو صدر بيت للمتنبي، وتَمَّتُهُ (إلى سعيد بن عبد الله بُعْرانا). ولم يُشْرَ إليه محقق ديوان الصَّبَّابة!

(٢٣) العجز هو: لكُثِيرٌ عَزَّة، في: ديوانه ١٨٦، ونُسِبَ إلى قيس بن ذريح، في: شعره ١٥٠، وصدرة: (وانْ حلفتُ لا ينقضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا). ولم يُشْرَ إلى ذلك محقق

الكتاب الذي وردت فيه هذه القطعة.

* * *

المصادر والمراجع

- ابن سعيد الأندلسي، حياته وشعره: د. سامي مكّي العاني، مجلة آداب المستنصرية، العدد ٣٢، ١٩٩٨م، مستل.
- إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء: السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق د. عبد العزيز المناع، مجلة عالم الكتب، الرياض، مج ٤، العدد الأول، ١٩٨٣م.
- أعيان العصر وأعوان النصر: للصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق د. علي أبو زيد وزملائه، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٨م.
- إنسان العيون في مشاهير سادس القرون: ابن أبي عذبية (ت ٨٥٦هـ)، مخطوطة المجمع العلمي العراقي، رقم ١٠٨٣.
- أنوار الرّبيع في أنواع البدیع: ابن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ)، تحقيق شاکر هادي شکر، مط النعمان، ط ١، النجف الأشرف، ١٩٦٨م - ١٩٦٩م.
- تأريخ الشطرنج الكبير: زهير أحمد القيسي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٩م.
- تحفة الأدباء وسلوة الغرباء: إبراهيم بن عبد الرحمن الخياري المدني (ت ١٠٣٨هـ)، تحقيق د. رجاء محمود السامرائي، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٩م - ١٩٨٠م.
- تحفة الناصرية في الفنون الأدبية: ميرزا أبو القاسم محمد الأصفهاني الرشتي، إيران، ١٢٧٨هـ.
- تشنيفُ السمع بإنسكاب الدمع: خليل بن ايك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، ط ١، القاهرة، ١٣٢١هـ.
- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون: الصفدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

- جريدة (العراق) - البغدادية، ٢١ / ٤ و ١٦ / ٥ / ٢٠٠١ م - ١٤٢٢ هـ.
- الحارثي، حياته وشعره: زكي ذآكر العاني، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٠ م.
- حلبة الكميت في الأدب والنوادر المتعلقة بالخمريات: النواجي (٨٥٩ هـ)، مصر، ١٢٢٧ هـ - ١٨٥٩ م.
- الحماسة: أبو تمام الطائي (ت ٢٣١ هـ)، تحقيق د. عبد الله عبد الرحيم عسيلان، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- خزانة الأدب وغاية الأرب: ابن حجة الحموي (ت ٨٣٧ هـ)، شرح عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال، ط١، بيروت، ١٩٨٧ م.
- ديوان الأرجاني (ت ٥٤٤ هـ)، تحقيق د. محمد قاسم مصطفى، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨١ م.
- ديوان ابن سناء الملك (ت ٦٠٨ هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق، وزارة المعارف الهندية، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م.
- ديوان ابن منير الطرابلسي (ت ٥٤٨ هـ)، جمعه وقدم له د. عمر عبد السلام تدمري، بيروت - طرابلس، ط١، ١٩٨٦ م.
- ديوان ابن نباته السعدي (ت ٤٠٥ هـ)، تحقيق عبد الأمير مهدي الطائي، بغداد، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- ديوان ابن نباته المصري (ت ٧٦٨ هـ)، نشره: محمد القلقيلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ديوان امرئ القيس: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣ م.
- ديوان بشار بن برد: تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، القاهرة، لجنة التأليف والنشر، ١٩٦٠ م.
- ديوان تأبط شراً: جمع وتحقيق سلمان داود القرغولي، وجبار تعبان جاسم، النجف، ١٩٧٣ م.
- ديوان الحيص بيص، سعد بن محمد بن الصيفي (ت ٥٧٤ هـ)، تحقيق مكّي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، بغداد، وزارة الإعلام، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٤ م.
- ديوان سيف الدين المشد، علي بن عمر بن قزل (ت ٦٥٦ هـ) دراسة وتحقيق وتذييل: عباس هاني الجراخ، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية، ٢٠٠٠ م.

- ديوان الصباية: ابن أبي حجلة التلمساني (٧٧٦هـ)، تصحيح د. محمد زغلول سلام، الإسكندرية، ١٩٨٧م.
- ديوان صفى الدين الحلبي (ت ٧٥٠هـ)، قوبل على نسخ خطية، النجف الأشرف، ١٩٥٧م.
- ديوان الصاحب جمال الدين بن مطروح (ت ٦٤٩هـ)، جمعه وحقّقه د. جودة أمين، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٨٩م.
- ديوان كثير عزة: جمع وتحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٠م.
- ديوان مجنون ليلى: جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار مصر للطباعة.
- ديوان مجير الدين بن تميم (ت ٦٨٤هـ)، تحقيق هلال ناجي وأ. د. ناظم رشيد، بيروت، عالم الكتب، ١٩٩٩م.
- ربحانة الألبا: شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلوة، القاهرة، ١٩٦٧م.
- سلوك السنن إلى وصف السكن: النواجي، مصورة مخطوطة مكتبة كلية الآداب - بغداد، رقم ١٢٣٠.
- السلوك لمعرفة دول الملوك: المقرئزي (ت ٨٤٥هـ)، نشره محمد مصطفى زيادة، القاهرة، ١٩٣٦م.
- السماح في أخبار الرماح: السيوطي، تحقيق د. أنور أبو سويلم، وماجد الجعافرة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٣٧، السنة الثالثة عشرة، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م. تحقيق د. نوري حمودي القيسي، مجلة المورد ١٢، العدد ٤، ١٩٨٣م؛ ١٤٠٤هـ.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، مكتبة القدس، ١٣٥١هـ.
- شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق د. علي المفضل حمّودان، مركز جمعة الماجد، دبي، دار الفكر المعاصر - لبنان، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- شرح ديوان المتنبي: وضّعه عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٣م.
- شعر ابن المعتز، صنعة أبي بكر الصولي: دراسة وتحقيق د. يونس أحمد السامرائي، بغداد، ١٩٧٨م.

- شعر أبي حية النميري: جمع وتحقيق رحيم ضحي التويلي، مجلة المورد، مج ٤، العدد الأول، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- شعر بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي (ت ٦٨٠هـ)، جمع د. حسن علي محفوظ، مجلة كلية الآداب، ١١، ١٩٦٨م.
- عقود الجمال من شعراء هذا الزمان: ابن الشعار الموصلية (ت ٦٥٤هـ)، مخطوطة معهد المخطوطات العربية، رقم ٣٣-
- شعر الحسين بن مطير الأسدي (ت ١٧٠هـ)، جمع وتحقيق د. محسن عياض، بغداد، ١٩٨٩م.
- شعر قيس بن ذريح: جمع وتحقيق د. حسين نصار، دار مصر للطباعة، القاهرة.
- عيون التواريخ: محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ)، ج ٢١ تحقيق د. فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود، ١٩٨٤م، ج ٢٢: تحقيق نبيلة عبد المنعم داود، بغداد، ١٩٩١م.
- فضّ الختام عن التورية والاستخدام: الصفدي، تحقيق المحمدي عبد العزيز الخناوي، ط ١، الأزهر، ١٩٧٩م.
- الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه: الصفدي، تحقيق هلال ناجي، بريطانيا، ليدز، ١٩٩٩م.